

مسائل فقهية درس بالمسجد النبوي الشريف رقمه ٥) لفضيلة

الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة تتنزل عليهم الملائكة والا تخافوا ولا تحزنوا

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن واولياء في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:00:00

ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما نزلنا من غفور رحيم ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وعمل صالحاً وقال

انني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - 00:00:43

ادفع بالتي هي احسن واذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم الا الذين صبروا الا ذو حظ عظيم من الشيطان نزع فاستعذ بالله

انه هو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:26

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله

وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه بسنته الى يوم الدين. اما بعد - 00:02:20

اليوم ان شاء الله سيكون حديثنا عن المسائل المتعلقة باستفتاح الصلاة من اهل العلم رحمهم الله من يقول دعاء الاستفتاح ومنهم من

يقول استفتاح الصلاة فاما وصف هذه المسائل لكونها من دعاء الاستفتاح - 00:02:45

وصف استفتاح الصلاة بكونه دعاء فهذا من باب تسمية الشيء ببعض انواعه والا فان الاستفتاح في الصلاة يكون بالدعاء ويكون بغير

الدعاء وهو تمجيد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه بما هو اهله - 00:03:13

وقد يكون جامعا بين الدعاء والتمجيد كما ثبتت به الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك لعل الانسب ان

يقال استفتاح الصلاة حتى يجمع هذه الانواع كلها - 00:03:38

وهذا الاستفتاح فيه مسائل المسألة الاولى في بيان حقيقة استفتاح الصلاة المسألة الثانية في بيان الدليل الذي دل على مشروعية

الاستفتاح في الصلاة المسألة الثالثة في بيان حكم الاستفتاح في الصلاة - 00:03:57

المسألة الرابعة اذا سهى المصلي ونسي دعاء الاستفتاح فهل يشرع له ان يسجد سجدي السهو لفواته سواء كانت الصلاة فريضة او

نافلة المسألة الخامسة اذا سهى المصلي عن دعاء الاستفتاح - 00:04:24

وتذكره بعد شروعه في الفاتحة قبل تمامها فهل يشرع له ان يرجع فيقول دعاء الاستفتاح المسألة السادسة ما هي الصيغ الواردة عن

النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح - 00:04:48

المسألة السابعة ما هي الصيغة المختارة منها او ما هو الافضل منها المسألة الثامنة ما هي الصلوات التي يشرع فيها دعاء الاستفتاح

المسألة التاسعة اين يكون موضع الاستفتاح في الصلاة سواء كانت فريضة او نافلة - 00:05:09

لو كانت صلاة نافلة من ذوات الاسباب او غيرها كالعيدين والاستسقاء المسألة العاشرة ما هي احوال المأموم في استفتاح الصلاة

ونسأل الله العظيم ان يلهمنا الصواب وان يوفقنا في القول والعمل وان يعصمنا من الخلل والزلل - 00:05:35

اما المسألة الاولى وهي حقيقة الاستفتاح الاستفعال من فتح الشيء وفتح الشيء ضد غلقه وقد يطلق الفتح بمعنى الحكم

والقضاء ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق - 00:05:59

فيحكم وافصل بيننا وبين قومنا قال عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما كما روى الطبري ما كنت اعلم قول الله عز وجل ربنا افتح

بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوج - [00:06:21](#)

تعال افاتحك اي اخاصك عند القاضي علمت ان الفتح بمعنى الفصل والحكم والقضاء بين الناس ويطلق الفتح بمعنى الاستنصار منه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ويطلق الفتح بمعنى والاستفتاح هنا الاستفعال - [00:06:42](#)

زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى فلما كان الدعاء وتمجيد الله عز وجل في الصلاة كذلك الثناء عليه سبحانه وتعالى بهذه الصيغ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقع ذلك في اول الصلاة فلا يسبقه شيء - [00:07:16](#)

كان استفتاحا من هذا الوجه واما بالنسبة معناه فمعناه ان الاستفتاح يتهيأ به العبد للوقوف بين يدي الله عز وجل ولذلك ذكر العلماء رحمهم الله والائمة انه من تمام الصلاة - [00:07:40](#)

وانه ليس شيئا من صلب الصلاة اي ليس من اركانها ولا واجباتها ولا من شرائط صحتها وانما يستفتح به العبد صلاته يتهيأ به للوقوف بين يدي الله بالثناء على الله عز وجل بما هو اهله - [00:08:04](#)

او بقول الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المسألة الثانية في مشروعية الاستفتاح ثبتت هذه المشروعية بدليل السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:23](#)

الاستفتاح مما جاءت به السنة من قوله عليه الصلاة والسلام وتقريره في الاحاديث الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام اجتمعت فيه السنة القولية والتقريرية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الثابت عنه - [00:08:42](#)

لا تتم صلاة احد من الناس حتى يكبر ويثني على الله ويمجده بما هو اهله ويقرأ ما تيسر معه من القرآن وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة لا تتم - [00:09:05](#)

وهذا يدل على مشروعية دعاء الاستفتاح وانه من تمام الصلاة وكمالها وليس من اركانها ولا من شرائط صحتها وجاءت الاحاديث التفصيلية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان من هديه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:09:23](#)

اذا كبر تكبيرة الاحرام ان يبدأ بالسعاب بدعاء بالاستفتاح اما بالدعاء او بالثناء او جامعا بينهما بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه - [00:09:48](#)

انه قال يا رسول الله يا ابي انت وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:10:08](#)

اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد وقوله ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول فدل على مشروعية دعاء الاستفتاح وهذا نوع من هذه الاستفتاحات نوع من الاستفتاحات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:32](#)

وثبتت السنة التقريرية عنه عليه الصلاة والسلام ايضا كما في صحيح مسلم في قصة الرجل الذي دخل في الصلاة وقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا - [00:10:55](#)

وهو حديث ابن عبد الله ابن عمر في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكلم قال كذا وكذا؟ فقال الرجل انا يا رسول الله وقال عليه الصلاة والسلام عجت لها - [00:11:16](#)

فتحت لها ابواب السماء قال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما فما تركتهن منذ ان سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من حديث علي ابن ابي طالب وابي سعيد الخدري وام المؤمنين عائشة وكلها احاديث -

[00:11:32](#)

سنذكرها ان شاء الله بالتفصيل عند ذكر انواع الاستفتاحات. الاستفتاح في الصلاة فهذه الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل دلالة واضحة على ان الاستفتاح مشروع في الصلاة - [00:11:57](#)

ولذلك اخذ به جمهور الائمة من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة وهو مذهب الحنفية والشافعية والحنابلة والظاهرية واهل الحديث وبعض اصحاب الامام مالك رحمة الله على الجميع كلهم يقولون بمشروعية دعاء الاستفتاح - [00:12:17](#)

وانه من سنن النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة في الصلاة كما نقل ذلك الامام الترمذي رحمه الله وممن قال به من الصحابة رضوان

الله عليهم اجمعين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:12:42

وثبت عنه ذلك في صحيح مسلم في دعاء انه استفتح بما ثبت بما ورد في حديث ام المؤمنين عائشة وحديث ابي سعيد الخدري

رضي الله عن الجميع عند الترمذي وابي داود - 00:13:00

والنسائي وحديث ابي سعيد يضاف اليهم ابن ماجة فهذا هذه هذا الحديث حديث سبحانك اللهم وبحمدك كان النبي صلى الله عليه

وسلم اذا صلى وفي بعض الروايات من الليل في حديث ابي سعيد الخدري - 00:13:16

وفي بعضها مطلقا اذا صلى وفي بعضها المكتوبة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك فهذا الحديث

يدل دلالة واضحة على مشروعية الاستفتاح في الصلاة جاء اهل البصرة الى المدينة - 00:13:36

وسألو عمر بن الخطاب رضي الله عنه اه عن الاستفتاح في الصلاة وصلى رضي الله عنه وجهر بهذا الاستفتاح وقرأ قوله سبحانك

اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - 00:14:00

استفتح به عمر ابن الخطاب وهو قول عبد الله ابن مسعود وطائفة من ائمة العلم من التابعين جمهور وكذلك ايضا قال به جمهور

الائمة الاربعة رحمة الله على الجميع القول بما فمشروعية دعاء الاستفتاح - 00:14:20

ثابتة بهذه السنن الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة الثالثة في حكم دعاء الاستفتاح جمهور العلماء كما قدمنا

يقولون بمشروعية دعاء الاستفتاح وخالف في هذه المسألة الامام مالك رحمه الله - 00:14:43

فانه لا يرى الاستفتاح في الصلاة ثم اختلف اصحابه في توجيه قوله فمنهم من يرى ان الامام ما لك رحمه الله لا يرى الاستفتاح مطلقا

وهو ظاهر قوله حينما قال حينما سئل عن الاستفتاح - 00:15:03

قال لا يستفتح سبحانك اللهم ولا بغيره ومن انسب الاجوبة عن قول الامام مالك بنفي الاستفتاح انه لم يطلع على الحديث الوارد في

ذلك فهذا هو انسب الاجوبة في في الاعتذار له رحمه الله - 00:15:21

وهذا هو الاصل ان السنة اذا ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال بخلافها احد من الائمة فالاصل انه لم يطلع على السنة الا اذا

ثبت اطلاعه وجوابه عن ذلك - 00:15:42

وهو سمع من الناس ولذلك نفى ما سمع وقد قال رحمه الله اذا اذا رأيتم قولي اذا خالف قولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

وخذوا بقول رسول الله واضربوا بقولي عرض الحائط - 00:15:58

وكان يقول رحمه الله كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر ويشير الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني رسول الله صلى

الله عليه وسلم المسلم فضلا عن العلماء والائمة لا يمكنه بحال ولا يسعه ان يخالف - 00:16:15

ما صح وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الامام في جلالة قدره وحبه لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعد من ان

يرد سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:34

ولذلك نفى علمه بهذه السنة رحمه الله سنقول ان هذه السنة ثبتت في الاحاديث. ولذلك لما قال الامام احمد رحمه الله ان المستأنس

اي الحيوان المستأنس كالابل والبقر والغنم اذا توحش وفر عن الانسان ولم يستطع امساكه وتذكيته الزكاة الشرعية - 00:16:50

فانه يذكى ويعامل معاملة الصيد. فيرمى في اي موضع من جسده وثبتت بذلك سنة صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من

حديث ابي رافع رضي الله عنه وارضاه في الصحيح - 00:17:16

فلما خالف الامام مالك رحمه الله في هذه المسألة قال الامام احمد رحمه الله لعل مالكا لم يبلغه الحديث فهذا هو الاصل في الائمة

انهم لم يبلغهم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خالفوه - 00:17:31

واما بالنسبة للوجه الثاني عند اصحابه فقالوا ان الامام ما لك رحمه الله حمل الاستفتاح على التهيؤ للصلاة فيرى هذه الدعية ان تقال

عند القيام يعني بعد اثناء الاقامة وقبل تكبيرة الاحرام - 00:17:49

فيستفتح بهذه الاستفتاحات خارج الصلاة مباشرة مباشرة لها ثم يكبر تكبيرة الاحرام ويدخل في الصلاة فكأنه يتهيأ بهذا الدخول

ويستفتح الدخول في الصلاة لا انه يستفتح الصلاة نفسها وهذا الوجه ضعيف لان الاحاديث صحيحة وواضحة في الدلالة على ان

الاستفتاح وقع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد دخوله - [00:18:09](#)

في الصلاة ولذلك قال الصحابة كان اذا استفتح او يفتتح الصلاة فوصل بكونه استفتاحا لكونه في داخل الصلاة لا خارج الصلاة وايا ما كان فهذه السنة تدل دلالة واضحة على القول بسنية دعاء الاستفتاح - [00:18:38](#)

واستحبابه وهو القول الراجح في نظري والعلم عند الله يشرع للمسلم ان يستفتح بما صح وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستفتاحات المأثورة المسألة الثالثة اذا قلنا ان الاستفتاح سنة - [00:19:00](#)

المسألة الرابعة اذا قلنا ان الاستفتاح سنة عنه المصلي وابتدأ بقراءة الفاتحة وقال الله اكبر الحمد لله رب العالمين. لا يخلو من حالتين. طبعاً اما ان يكون قاصداً ويكبر تكبيرة الاحرام ثم يبدأ بالاستفتاح - [00:19:20](#)

كما لو كان مستعجلاً او عنده ظرف والا فالمسلم لا لا يليق به ان يترك دعاء الاستفتاح اختياراً هذه سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيها اجر عظيم خاصة في قوله لا تتم صلاة عبد - [00:19:42](#)

حتى يكبر لا تتم صلاة احد من الناس حتى يكبر ثم يثني على الله ويمجده بما هو اهله فهذا لا يسع ان الانسان لا يوسع على نفسه فيه فهذه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:01](#)

ثم عبر الصحابة فيها بقولهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على الدوام والاستمرار فاذا كان الانسان تركه اختياراً وقسطاً فهذا لا اشكال انه لا يرجع الحالة الثانية ان يكون من عادته ان يستفتح - [00:20:17](#)

سها فبدأ بالفاتحة فقال الله اكبر الحمد لله رب العالمين. فلما بدأ بقراءة الفاتحة وشرع فيها تذكر انه لم يقرأ دعاء الاستفتاح فهل يشرع له ان يرجع الجواب ان دعاء الاستفتاح سنة - [00:20:37](#)

وقراءة الفاتحة ركن ولا يسوق ان يترك الركن للسنة والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الركن على الواجب فمن باب اولى ان يقدم الركن على السنة - [00:20:59](#)

قدم الركن على الواجب في حديث عبدالله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه وعن ابيه في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام صلى احدى صلاتي العشي والشك من الراوي. اما الظهر او العصر - [00:21:17](#)

فصلى عليه الصلاة والسلام ركعتين ثم قام الى الثالثة ولم يجلس للتشهد تسبح له الصحابة كان قد وقف عليه الصلاة والسلام فاشار اليهم ان قوموا كما في بعض الروايات ولم يرجع - [00:21:36](#)

الجلوس للتشهد الاول واجب من واجبات الصلاة بدليل انه سجد لجبرانه صلوات الله وسلامه عليه ولم يتركوا في صلاة رباعية ولا ثلاثية. فدل على وجوبهم فكونه عليه الصلاة والسلام لما شرع في الركن في الركعة الثالثة - [00:21:52](#)

لم يرجع للواجب الذي هو الجلسة بين جلوس التشهد الجلوس للتشهد وقراءة التشهد دل على ان الركن اذا شرع فيه المكلف لا يتركه لواجب فاذا كان لم يتركه للواجب الذي هو من واجبات الصلاة فمن باب اولى - [00:22:12](#)

اذا شرع في ركن وكان قد سهى عن سنة او نسيها ومن هنا لا يشرع ان يرجع لقراءة دعاء الاستفتاح بمجرد شروعه في الفاتحة واذا قلنا بمجرد شروعه فهو اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لم يشرع - [00:22:33](#)

واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم لم يشرع لكن اذا قال الحمد لله رب العالمين فقد شرع في الفاتحة بمجرد قوله الحمد فاما اذا استعاذ او بسمل وتذكر في حال الاستعاذة والبسمة فلا بأس ان يرجع وله الرجوع - [00:22:52](#)

ولان دعاء الاستفتاح ليس من السنن القوية التي يرجع لها ولذلك فرق بعضائمة رحمهم الله بين سنية الاستفتاح وغيرها من السنن المسألة الخامسة اذا سهى عن اذا اذا سهى وشرع في قراءة الفاتحة - [00:23:10](#)

اذا سهى عن دعاء الاستفتاح كان من عادتي المسألة الثالثة اذا سهى عن دعاء الاستفتاح فهل يشرع له ان يسجد سجود السهو؟ سواء كان قبلها او سواء كان في فريضة او نافلة - [00:23:36](#)

المسألة التي مضت هي الرابعة وقدمناها فاصبحت الثالثة نرجع الان الى الثالثة. الثالثة اذا سها عن دعاء الاستفتاح من عادته ان يقرأ دعاء الاستفتاح ثم سهى وتركه ثم تذكر انه - [00:23:51](#)

بترك هذه السنة هذه المسألة تعرف عند العلماء مسألة وجود السهو لترك السنن وللعلماء فيها وجهان بعض العلماء رحمهم الله يرى ان من ترك السنة سهوا لا يشرع له سجود السهو - [00:24:09](#)

وان سجود السهو انما هو في زيادة ما هو من جنس الصلاة او نقصان الواجب من واجبات الصلاة في حالة نقصان السنة من سنن الصلاة وهذا القول الحقيقة من القوة بمكان ان الاصل وسجود السهو مشتمل على - [00:24:31](#)

ركن السجود مكررا وركن الجلوس بين السجدين وركن التسليم فهذا الاصل فيه انه لا يصل الى حد السنن ان تجبر به السنن ولان السنة في الاصل ليست بواجبة على المكلف فالقول بان السنة - [00:24:52](#)

اذا كان من عادة الانسان ان يفعلها ثم تركها نسيان يسجد لها سجود السهو الحقيقة قول مرجوح في نظري ومن امثلته مسألتنا ومن امثلته جلسة الاستراحة اذا كان يراها ويحافظ عليها - [00:25:09](#)

وتركها سهوا هل يشرع له ان يسجد سجود السهو ونحوها من السنن الذي يظهر والعلم عند الله ان السنة اذا تركت سهوا لا يشرع جبرها بسجود السهو. هناك قول يقول - [00:25:26](#)

ان سجود السهو العلة فيه الذهول والنسيان بغض النظر عن كونك تاركا لازم او غير لازم فهذا العارض اذا دخل في صلاة المصلي كأنه خلل ويجبر بهذا السجود وهو نظر والتفات الى الى المعنى - [00:25:41](#)

ولكن الحقيقة المعنى الاول اقوى من المعنى الثاني. لان المعنى الاول خاصة اذا كان تريد ان تسجد قبل السلام. فانت تزيد في الصلاة سجدين وتزيد ركن الجلوس بين السجدين وهذا الحقيقة من الصعوبة بمكان فعلة من اجل السنن التي وسع في تركها - [00:26:00](#)

الاشبه ان السنن اذا تركت لا يشرع لها سجود السهو. يتفرع على هذا الاصل ان سجود ان الاستفتاح في الصلاة سنة. واذا كان سنة فسهي عنه سواء في فريضة او نافلة انه لا يشرع له ان يجبره بسجود السهو - [00:26:20](#)

المسألة السادسة ما هي الصيغ الواردة في دعاء الاستفتاح والجواب ان الصيغ الواردة في دعاء الاستفتاح تنقسم الى ثلاثة انواع النوع الاول ما كان تمجيذا محضا النوع الثاني ما كان دعاء محضا - [00:26:41](#)

النوع الثالث ما كان جامعا بين التمجيد والدعاء فهذه ثلاثة انواع من صيغ الاستفتاح ثبتت بها السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النوع الاول منها ما كان تمجيذا محضا - [00:27:05](#)

وهو الذي اشتمل على الثناء على الله سبحانه وتعالى وتمجيده بما هو اهله سبحانه وتقدس اسماؤه ولا اله غيره وهذا النوع من امثلته حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:27:24](#)

في الصحيح في صحيح مسلم الذي تقدم معنا ان رجلا قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما قال له النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضت قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة - [00:27:43](#)

قال من منكم قال كذا وكذا؟ فقال الرجل انا يا رسول الله. قال عليه الصلاة والسلام عجبت لها فتحت لها ابواب السماء فهذه الصيغة الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا - [00:28:04](#)

تدل على تمجيد الله تشتمل على تمجيد الله والثناء على الله بما هو اهله الله اكبر كبيرا ينبه العلماء والائمة رحمهم الله على ان المصلي اذا قرأ دعاء الاستفتاح ان عليه ان يتدبر الكلمات التي في دعاء الاستفتاح - [00:28:24](#)

وما اشتملت عليه من المعاني العظيمة من توحيد الله وافراده بالعبادة والثناء عليه وتمجيده سبحانه هو اهل التقوى واهل المغفرة واهل ان يمجد ويثنى عليه. اهل الثناء والمجد جل جلاله - [00:28:48](#)

وهو يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا الكلمات الطيبات المباركات وجاء بها بتعظيم الله. الله اكبر كبيرا فاذا كان يقول الله اكبر ويعتقد في قرارة قلبه انه ليس هناك شيء اكبر من الله جل جلاله - [00:29:07](#)

ثم صحب ذلك الثناء بالقول بقوله اكبر كبيرة عندها كل موحد وكل موقن حينما يستشعر انه لا اكبر من الله ولا اعظم من الله سبحانه وتعالى وحينئذ يقبل على الله اقبالا تاما كاملا - [00:29:33](#)

الله اكبر كبيرا. اي شيء اكبر من الله جل جلاله وهذا معنى لا يعرفه الا من صدق في عبودية الله سبحانه وتعالى ولذلك لما صلى

الخاشعون والمخبتون والذين يعقلون معنى الصلاة لما يصلون وهم ينظرون في هذه الكلمات - [00:29:54](#)

فانه بمجرد ان يكبر الواحد منهم تكبيرة الاحرام يرمي بالدنيا كلها وراء ظهره فلا يشغله هم في نفسه ولا هم في جسده ولا في ماله ولا في اهله تصبح الدنيا احقر من ان تحول بينه وبين من هو اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى - [00:30:16](#)

ولا اكبر من الله حتى انه من السنة اذا رأى اذا رأى المسلم النار كبر عليها فان التكبير يطفئها لان النار اعظم فاذا قال المؤمن الموحد الله اكبر معتقدا لمعناها خبت - [00:30:37](#)

لما تسلم لله الذي اسلم له من في السماوات والارض طوعا وكرها الله اكبر كبيرا وكبيرا مصدر وهذا معنى مستغرق في معنى الكبرياء لله جل جلاله وهو الذي له فهو اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى - [00:30:53](#)

والحمد لله كثيرا. اذا قال الحمد لله وهو يعتقد ان الحمد التام الكامل لا يكون الا لله فهو في المكان له الحمد في السماوات وله الحمد في الارض وهو المحمود في الزمان فله الحمد في اول الامور وفي اخرها. وله الحمد في الدنيا وله الحمد في الآخرة سبحانه وتعالى.

لكن حمده ليس - [00:31:13](#)

حمد غيره جل جلاله فله الحمد التام الكامل ثم يقول كثيرا وكثيرا ليست بالهيئة اذا قال الحمد لله كثيرا ملأت موازين العبد بالحسنات التي لا يعلمها الا الله جل جلاله - [00:31:36](#)

والحمد لله تملأ كما بين السماء والارض. فقط الحمد لله. فكيف اذا قال الحمد لله كثيرا؟ ما اسعد العبد بصلاته ما اسعد العبد المؤمن

الموحد الذي يعقل والذي يتدبر والذي يخشع ويخضع ويتأمل. فهذا الاستفتاح حينما يستشعر العبد في - [00:31:53](#)

في هذه المعاني ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نبي الامة يقول بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه في هذا المخلوق العظيم الذي وصف الله عز وجل عظمته فقال خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:32:12](#)

هذا الخلق العظيم وهي السماوات التي ما تشققت ولا انفطرت منذ ان خلقها فاطر السماوات والارض هذا الخلق العظيم الذي دحرت

دونه الشياطين ورميت بالشهب وحرسست بامر الله وبقدرته بمجرد ان يقول العبد الموحد الله اكبر كبيرا والحمد - [00:32:30](#)

لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا تفتتح بهذه الكلمات الطيبة الله اكبر. ما اسعدك وانت تقولها بايمان واخلاص وتوحيد. وتستشعر ان هذه الكلمات ترفع الى الله جل جلاله اولا ترفع - [00:32:51](#)

وثانيا تفتح لها ابواب السماء ولذلك انظر الى صيغة الحديث هذا الكلام نقوله ونقف عنده لان هناك جملة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تستوجب على كل مؤمن يقرأ هذا الحديث ان يقف عنده - [00:33:08](#)

لانه لما قال عليه الصلاة والسلام اراد ان يخبر هو واقف بين يدي الله. وفجأة يقول اذا به يرى هذا الامر العجيب العظيم الذي يقع من

هذه الكلمات اليسيرة يقول عجبت - [00:33:24](#)

واذا تعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو العجب لذلك لا يقرأ المؤمن هذه الاحاديث هكذا عجبت لها فتحت لها ابواب السماء

لكن من من الذي يعرف ما هي السماء؟ لانه عرج به الى السماوات العلى - [00:33:40](#)

رأى من آيات ربه الكبرى فلما رأى هذه الآية العظيمة تفتح لكلمة الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. اللهم اعنا

على ذكرك وشكرك هذا فضل الباقيات الصالحات - [00:33:58](#)

فقال عليه الصلاة والسلام عجبت لها فتحت ابواب السماء وقال عبد الله ابن عمر ما تركتهن منذ ان سمعت ذلك من رسول الله صلى

الله عليه وسلم هذا النوع الاول التمجيد - [00:34:16](#)

ومنه حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها السنن اه عند الترمذي عند ابي داود والترمذي وابن ماجة والنسائي والحاكم وهو

حديث ثابت بمجموع الطرق وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في استفتاحه بالصلاة - [00:34:33](#)

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك. وتعالى جدك ولا اله غيرك معاني التوحيد اثبات والنفي اثبات الوجدانية لله جل جلاله سبحانه

تنزيهه الله سبحانه عما لا يليق به من النقائص والعيوب - [00:34:57](#)

سبحانك اللهم اي سبحانك يا الله التسبيح التنزيه وقد تقدم معنا شرح هذا الحديث في سنن الترمذي سبحانك اللهم وبحمدك وهذه

الكلماتان هاتان الكلمتان عظيمتان وشأنها عند الله عظيم. سبحان الله وبحمده - [00:35:19](#)

ولذلك قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح فسيح بحمد ربك واستغفره فجعل الله له تمجيذا وجعل لنبيه استغفاراً واختار من تمجيده سبحانه هذه الكلمة - [00:35:39](#)

فسيح بحمد ربك قول سبحان الله وبحمده امره عظيم قول عظيم وثوابه من الله عظيم وقال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك فليس هناك ابرك من اسم الله جل جلاله - [00:36:01](#)

ما كان في قليل الا كفره ولا يسير الا زاده وقيل تبارك من البركة من بروك البعير ومداومته على المكان واستقراره فيه فانك اذا ذكرت اسم الله على الشيء دام واستقر وثبت - [00:36:20](#)

ووضعت البركة فيه وقيل انه من الزيادة من بركة الماء الماء فيها لا ينضب كانك اذا ذكرت اسم الله على الشيء يبقى ويزيد وينمو ويتكاثر وكل الوجهين صحيح ومعتبر فان في اسم الله البركة التامة الكاملة - [00:36:39](#)

اذا ثبتت السنة ولذلك ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سمى الله على طعامه كفي الشر من اعظم ذلك انه يصرف عنه الشيطان ووضعت له البركة في طعامه. ولذلك تجد الطعام الذي يذكر اسم الله عليه فيه بركة - [00:37:00](#)

اسم الله مبارك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تبارك اسمه وتعالى جدك سلطانك وعظمتك تعالى سلطانك وتعاليت عظمتك. الله جل جلاله في سلطانه وعظمته لا يساويه شيء ولا يماثله شيء - [00:37:22](#)

فضلا عن ان يفوقه او يكون اكثر منه سبحانه وتعالى وهو جل جلاله تعالى في عظمته وكبريائه وتعالى جدك ولا اله غيرك هذا النفي لا اله الا معبوده بحق غيره - [00:37:41](#)

اما المعبود بالباطل اه كثير ولكنه معبود زور واما المعبود بحق فهو الله جل جلاله ولا اله غيرك فهذا النوع يسميه العلماء نوع التمجيد. اي انه اشتمل على تمجيد الله والثناء عليه - [00:37:58](#)

بما هو اهله والنوع الثاني من صيغ الاستفتاح ما كان مشتملا على الدعاء المحض وهذا النوع منه حديث ابي هريرة في الصحيحين لفظ لمسلم ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:17](#)

بابي انت وامي يا رسول الله ارأيت اي اخبرني سكوتك بين التكبير والقراءة. وفي رواية اسكاتك انه كان عليه الصلاة والسلام اذا كبر في الصلاة سكت هنية وفي رواية هنية - [00:38:41](#)

اي شيئا قليلا. وهذه يسميها العلماء احدى سكتات الامام انه يسكت بعد تكبيرة الاحرام فهي احدى السكتات في الصلاة للامام اذا كانت الصلاة جهرية سكت هنية يعني وقتا قليلا او شيئا يسيرا من الزمان - [00:39:01](#)

ما تقول اي شيء تقوله في هذا السكوت فقال عليه الصلاة والسلام اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:39:21](#)

اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد قد تقدم معنا شرح هذا الحديث في عمدة الاحكام فهو من الاحاديث التي اختارها الامام الحافظ عبدالغني رحمه الله في عمدته وهذا الحديث اشتمل - [00:39:39](#)

على الدعاء المحض ان النبي صلى الله عليه وسلم استفتح فيه الصلاة بدعاء محض ليس فيه تمجيد ولا ثناء وهو احد انواع الاستفتاح النوع الثالث من استفتاح ما كان جامعا - [00:39:58](#)

بين التمجيد والدعاء وهذا النوع منه حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة يقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - [00:40:18](#)

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين في رواية وفي رواية وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت - [00:40:42](#)

انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي اغفر لي ذنوبي جميعا واهدني لافضل الاطراف لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني لا يصرف سيئها الا انت - [00:41:03](#)

لبيك وسعديك والخير بيديك انا بك واليك استغفرك واتوب اليك وفي بعضها زيادة لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك استغفرك واتوب اليك هذا الاستفتاح العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتمل على الامرين. على تمجيد الله - [00:41:23](#) والثناء عليه بما هو اهله كقوله اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك هذا تمجيد لله سبحانه وتعالى وثناء عليه بما هو اهله وكذلك ايضا من تمجيده قوله وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - [00:41:48](#) والحنيف هو المائل وقالوا المراد بالحنيف المائل الى الحق لماذا يوصف المائل للحق؟ لان اكثر من على الارض على ظلال وهو يميل عن ظلامهم الى الحق والهدى ودين الفطرة يقال له حنيف - [00:42:14](#) ومن اهل اللغة اهل اللغة من قال ان الحنيف ومن كان على ملة ابراهيم على ظاهر التنزيل واصبح مصطلحا على هذا محمولا على هذا المعنى وقوله عليه الصلاة والسلام اني ظلمت نفسي - [00:42:33](#) واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا اه اني ظلمت نفسي هذه مناجاة يناجي الله سبحانه وتعالى يناجي ربه وتعالى واعترفت بذنبي فان الاعتراف بالذنوب سبب من اسباب المغفرة قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:42:55](#) العبد اذا انتهى اعترف بذنبه اذا انتهى من الذنب وشعر انه ذنب واعترف من الذنب فانه يغفر له ذنبه اعترفت بذنبي اغفر لي ذنوبي جميعا واعترفت بذنبي جنس الذنب اي انني مذنب وانني مقصر - [00:43:19](#) وليس المراد انه يعترف بذنب معين او ذنب مخصوص. اعترفت انني مذنب واني مخطئ اعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا. هذا محل الدعاء فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق هذا دعاء - [00:43:40](#) لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها الا انت هذا دعاء لبك لبك وسعديك والخير بيديك والشر ليس اليك انا بك واليك استغفرك واتوب اليك جمع بين الثناء وبين الدعاء - [00:44:02](#) قيل قوله لبك لبى بمعنى الب بالمكان اذا اقام فيه لبك يا الله اي انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة وقيل لبك من لب الشيء وهو خالصه وجوهه واصله - [00:44:25](#) وكأنه يقول اخلاصي لك يا الله وقيل اتجاهي من قولهم داري تلب بدارك يعني تواجهها وتقابلها وقوله لبك ان اتجاهي اليك يا الله مرة بعد مرة وقيل لبى بمعنى اجاب المنادي - [00:44:45](#) قل لبك كما في التلبية قالوا انها اجابة نداء سيدنا ابراهيم حينما امره الله ان يؤذن في الناس للحج فقال سبحانه واذن في الناس بالحج حينما اقول لبك اني مجيب لداعي الله عز وجل بالحج كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يا ايها الناس - [00:45:07](#) ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقوله لبك وسعديك والخير بيديك. والخير كله بيد الله لا يسأل الخير الا من الله ولا يطلب الا من الله. هذا من توحيد المسألة وهذا حق الله - [00:45:32](#) الذي لا يجوز صرفه لاحد سواه كائنا من كان يسأل ما لا يقدر عليه الا الله الا من الله سبحانه وتعالى وهذا هو الاصل الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. وتوحيد المسألة - [00:45:51](#) وهم توحيد اللوهمية. من انسان لا يسأل الخير الا من الله جل جلاله لذلك قال صلى الله عليه وسلم والخير لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت - [00:46:06](#) بيده الخير بيده الخير وهو سبحانه وتعالى الذي بيده الخير كله الخير الا منه سبحانه وتعالى ولا يستدفع الشر ولا يدفع الشر الا به سبحانه. فالعوذ والالتجاء والاعتصام ودفع الشروق كله بالله سبحانه وتعالى فاذا وقف العبد - [00:46:21](#) بين يدي الله واستفتح صلاته بهذا الدعاء بهذا بهذه السنة فقد جمع في استفتاحه ما بين التمجيد ودعاء الله سبحانه وتعالى هذه ثلاثة انواع من الاستفتاحات اه وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبتت بها السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن هنا اختلف العلماء رحمهم الله - [00:46:42](#) ايها افضل ما هو الذي يختار اه منها وهي المسألة السابعة هذه المسألة اولا اتفق العلماء رحمهم الله على انك لو استفتحت باي واحد

من هذه الاستفتاحات اشكال في ذلك وانه جائز والاختلاف هنا اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد - [00:47:08](#)
ان شئت استفتحت بهذا الاستفتاح وان شئت استفتحت بغيره قال بعض العلماء والائمة الافضل ان يستفتح بحديث ام المؤمنين عائشة وهو الذي يسمونه استفتاح التمجيد سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - [00:47:33](#)
وقالوا هذا افضل انواع الاستفتاح وهو مذهب الحنفية الشافعي الحنفية والحنابلة وقال اختاره ايضا بعض الشافعية رحمة الله عليهم ان الافضل الاستفتاح بالتمجيد القول الثاني ان الافضل ان يستفتح في حديث علي رضي الله عنه في التوجه يقال له انه - [00:47:52](#)

افتتاح التوجه الذي جمع ما بين الدعاء وما بين التمجيد وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض وهذا استحبه الامام الشافعي رحمة الله على الجميع اه الذين يقولون ان الاستفتاح في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها افضل - [00:48:20](#)
قالوا لانه اه فضل لاشتماله على التمجيد وتمجيد الله افضل من الدعاء والمسألة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قالوا انه تمجيد والتمجيد افضل من الدعاء والمسألة - [00:48:42](#)
الامر الثاني انهم قالوا ان دعاء التوجه في بعض الاقوال انه ورد في قيام الليل حديث علي رضي الله عنه وهذا يفهم من صنيع الامام مسلم رحمه الله في صحيحه - [00:49:05](#)

وكنيت اقول به ولكن يظهر لي انه عام في استفتاح الصلاة سواء كان في الليل او غيرها انه في النوافل والفرائض وانه نوع من انواع الاستفتاء سواء كان في صلاة الليل او غيرها. وهذا هو الذي تطمئن اليه النفس لورود الروايات بل في بعضها في صلاة مكتوبة - [00:49:23](#)

نصت على انه فعل في صلاة مكتوبة الامام احمد رحمه الله من احدى الاعذار عن عدم يعني عن في تقديمه للتمجيد انه قال بتفضيل هذا بتفضيل حديث ام المؤمنين عائشة على حديث علي رضي الله عنه من هذا الوجه - [00:49:43](#)
واما بالنسبة للامام الشافعي رحمه الله فاختر حديث علي رضي الله عنه لانه اصح اسنادا ان اسناد حديث علي ابن ابي طالب اقوى من حديث ام المؤمنين عائشة سبحانه اللهم لان حديث ام المؤمنين عائشة وحديث ابي سعيد الخدري - [00:50:06](#)
مختلف في صحته لكنه بمجموع وان كان الذي يظهر ثبوته لكن بالشواهد ومجموع الطرق وهو ولو صح وثبت فانه ليس في مقام حديث علي رضي الله عنه الذي هو اقوى اسنادا وثبوتا - [00:50:25](#)

وثانيا اشتمال حديث علي رضي الله عنه على التمجيد مع الدعاء ومن هنا فضله الامام الشافعي رحمه الله ثالثا من المرجحات للامام الشافعي رحمه الله ان حديث علي فيه شيء من القرآن وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - [00:50:42](#)
وهو من ثناء القرآن سيكون جامعا بين ثناء الكتاب والسنة فهذا وجه تفضيل الشافعية رحمهم الله له. القول الثالث ان الافضل والمختار هو الدعاء المحض وهو حديث ابي هريرة الذي اتفق عليه الشيخان - [00:51:00](#)
ارأيت اسكاتك بين التكبير والقراءة؟ ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي الحديث رواية عن الامام احمد رحمه الله عليه انه افضل اولا انه اقوى لانه مما اتفق عليه الشيخان - [00:51:19](#)

وما اتفق عليه الشيخان مقدم على ما رواه احدهما البخاري او مسلم وما رواه غيرهما على الصحيح ما عليه اتفقا فما روى الجعفي فردا ينتقى ومسلم كذاك بالشرق عرف فما لشرط غير دين يكتنف - [00:51:37](#)
فاذا يقدم ما في الصحيحين. اولا انه اصح واثبت ثانيا ان رواه ابو هريرة ان ان الذي رواه ابو هريرة اه رضي الله عنه وارضاه متأخر الاسلام وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يقوله - [00:51:56](#)
في سكوتهم ما الذي يستفتح به في صلاته وثالثا قولهم ان الدعاء مسألة وان التمجيد افضل منه محله اذا لم ترد به السنة ولذلك اذا وردت السنة بالدعاء في موضع - [00:52:14](#)

وجاء احد يثني على الله فيه ويترك الدعاء قلنا له الافضل ان تدعو كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك نقول لا يبعد ان الدعاء هنا افضل لثبوت السنة به - [00:52:33](#)

وهو افضل من سعة رحمة الله لان الله يحب المسألة ويحب من عبده ان يسأله. ويحب من عبده ثالثا ان هذا الحديث فيه نكتة لطيفة تعين على الصلاة والعبادة والمناسبة به في استفتاح الصلاة اقوى - [00:52:47](#)

لأنك حينما تسأل الله ان يباعد بينك وبين خطاياك فان هذا من اكبر الاعانة على ان تؤدي الصلاة على اتم وجوها لان المصلي يصلي الصلاة ولا يرزق الخشوع بسبب عقوق الوالدين - [00:53:04](#)

وقد يصلي الصلاة ولا يرزق الخشوع بسبب ذنب بينه وبين الله او بينه وبين عباد الله فاذا هو استفتح الصلاة واستعاذ بالله من ذنبه فانه احري ان يوفق في صلاته - [00:53:19](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام واعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. فالسيئات سبب في حرمان العبد من كثير من الخير ولذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الصلاة. لان هذا معين على ان يؤدي العبد صلاته على اتم الوجوه واكملها - [00:53:34](#)

وهذا القول هو ارجح في نظري والعلم عند الله ان افضلها في نظري ما يداوم عليه او يكثر منه الاستفتاح بالدعاء اولا لصحة الرواية فيه فهو من الاصح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:55](#)

وثانيا ان من المرجحات عند الثامنة تأخر اسلام الراوي ابو هريرة اسلم عام خيبر ست من الهجرة او اخر ست واوائل سبع على خلاف بين اهل السير وثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:16](#)

صرح بذلك وبين انه يستفتح به في الصلاة فهذا كله يقوي ويرجح القول الاستفتاح بالدعاء وانه افضل في نظري والعلم عند الله المسألة الثامنة المسألة الثامنة اي الصلوات التي يشرع فيها ما هي الصلوات التي يشرع فيها دعاء الاستفتاح - [00:54:36](#)

والجواب ان الاصل في دعاء الاستفتاح انه عام في جميع الصلوات سواء كانت فريضة او كانت نافلة وذلك لعموم الاحاديث الواردة انه كان اذا كبر يقول قول ابي هريرة رأيت السكوتك بين التكبير والقراءة وهذا في الصلاة عموما - [00:55:04](#)

ولم يفرق بين صلاة واخرى الاصل ان دعاء الاستفتاح في جميع الصلوات لكن استثنيت صلاة الجنازة وقد اختلف فيها العلماء رحمهم الله على قولين القول الاول انه لا يشرع في صلاة الجنازة ان يستفتح - [00:55:25](#)

وذلك بما ثبت في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر التكبيرة الاولى فقرأ فيها بفاتحة الكتاب وكذلك حديث ابي امامة رضي الله عنه عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:45](#)

والجهالة هنا لا تضر ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الفاتحة من السنة قراءة الفاتحة التكبيرة الاولى من تكبيرات الجنازة هذا يدل على ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:07](#)

ان يقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ان يقرأ في التكبيرة الاولى في الصلاة على الجنازة بفاتحة الكتاب فقط ولم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الاحاديث التفصيلية في صلاة الجنازة في التكبيرات - [00:56:26](#)

دعاء الاستفتاح حديث ابن عباس وحديث ابي امامة بين ما الذي قرأه النبي صلى الله عليه وسلم في التكبيرة الاولى فهذا يدل على انه يستفتح صلاة الجنازة بقراءة فاتحة الكتاب - [00:56:42](#)

وهذا القول هو مذهب الحنابلة رحمهم الله وطائفة من اهل الحديث وغيرهم رحمة الله على الجميع القول الثاني انه يستفتح في صلاة الجنازة وهذا هو مذهب الحنفية وايضا احد الوجهين عند الشافعية - [00:56:59](#)

وهو المشهور بمذهبهم وكذلك ايضا قال به اه بعض اصحاب الامام احمد رحمة الله على الجميع. انه يستفتح لعموم الاحاديث والقول الاول ارجح لان الاحاديث التي وردت فصلت ما الذي كان يقول عليه الصلاة والسلام - [00:57:21](#)

التكبيرة الاولى فلو كان يقول دعاء الاستفتاح لبينت وهذا يدل على انه تستفتح صلاة الجنازة في في التكبيرة الاولى منها اه تكون بفاتحة الكتاب وانه لا يظهر القول بدعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة. الحنفية رحمهم الله توسعوا فيه لماذا - [00:57:40](#)

لأنهم يرون ان صلاة الجنازة مجرد دعاء وثناء على الله سبحانه وتعالى. ولذلك لا يرون قراءة الفاتحة فيها. هم المالكية ايضا رحمة الله على الجميع من اجل هذا لا يرون دعاء الاستفتاح فيها لا يرون دعاء الاستفتاح فيها - [00:58:05](#)

والامر عندهم واسع لانها هي في الاصل شفاعة للميت ودعاء للميت وبعض العلماء يقول ان الحنفية لا دليل لهم وان هذا محظ رأي ونبيه من باب الانصاف. الحنفية دليلهم من السنة واضح - [00:58:23](#)

ودليل من السنة له وجهه وله قوته. لانهم تمسكوا بعموم الاحاديث التي وردت ان النبي صلى الله عليه وسلم استفتح الصلاة بدعاء الاستفتاح فقالوا هذا عام ما فرق بين صلاة واخرى - [00:58:39](#)

ونحن قلنا ان هذا العموم ورد هذا نوع من العموم المجمل جاء ما يفصله. لكن ما يتجنى عليه ويقال انهم قالوا هذا بمحظر رأي او بانه بالاجتهاد او انهم يردون السنة حاشا. الامام ابو حنيفة النعمان عليه من الله شآبيب الرحمت والرضوان - [00:58:55](#)
متمسك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته وهذا لا غبار به ولا يمكن لائمة السلف ودواوين العلم يصفوه بالامامة وهو يرمي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او يرده - [00:59:13](#)

ولكنه رحم الله كان في العراق وكان العراق فيه كثرة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن عنده اشتغال باسانيد الرجال ومعرفة الصحيح من الضعيف كان يتمسك بالاصل واصبح الحق قائما على اصحابه انه متى ما قامت السنة وثبت الدليل ان يرجعوا الى الحق - [00:59:25](#)

اما هؤلاء الائمة فانهم ابعد من ان يقولوا في دين الله ما لم يقله يفتر على الله كذبا. هذا لا يجوز للمسلم ان يعتقد هؤلاء ائمة اعلام ولذلك وصفهم المشايخ الاسلام والائمة بكونهم ائمة اعلاما فهم - [00:59:48](#)

اذا ظهرت لهم السنة ولذلك حتى في حجة الوداع الامام ابو حنيفة يقول لا تصلي صلاة المغرب الا في مزدلفة ولو وصلها بعد نصف الليل. يعني بعد خروج وقتها لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسامة الصلاة لما قال له الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك - [01:00:05](#)

تمسك الامام ابي حنيفة بالسنة قال لا تصح الصلاة لا يصلي صلاة المغرب الحاج حتى يصل الى مزدلفة ولو وصلها بعد منتصف الليل ما احد يشكك ولا يزايد على تمسك الائمة هؤلاء الاعلام بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وحبهم للوحي - [01:00:27](#)
حرصهم عليه اللهم ارفع درجاتهم في عليين. واجزهم عنا وعن المسلمين خير ما جزيت عالما عن علمه. وهؤلاء لهم فضل على المسلمين وتذكر فضائلهم ويعتذر لهم بما هم اهل له. وهذا هو الذي عليه الائمة والعلماء والمحققون والمنصفون. نسأل الله بعزته وجلاله - [01:00:47](#)

ان يرزقنا حسن الادب معهم وان يرطى عنا في ذلك انه ولي ذلك والقادر عليه. المسألة المسألة التاسعة اين موضع الاستفتاح من الصلاة بالنسبة للصلاة عموما المفروضة الصلوات الخمس امس - [01:01:07](#)

والصلوات النافلة اه في اغلبها دعاء الاستفتاح يكون ما بين التكبير والقراءة وبناء على ذلك لا يقرأ دعاء الاستفتاح في غير هذا الموضع هذا موضع الاستفتاح انه يكون بمجرد تكبيرة الاحرام ودخوله في صلاته يستفتح - [01:01:29](#)

واما بالنسبة لبعض الصلوات صلاة العيدين يرد السؤال اذا كبر تكبيرات العيدين في صلاته في الصلاة في العيدين هل يكون دعاء الاستفتاح بعد التكبيرة الاولى ان يكون دعاء الاستفتاح اه بعد الانتهاء من التكبيرات - [01:01:50](#)

الاكثر من الائمة على ان دعاء الاستفتاح يكون بعد التكبيرة الاولى وقبل الشروع في التكبيرات الاخرى اذا كبر تكبيرة الركن وهي تكبيرة الاحرام دعا دعاء الاستفتاح ثم بعد ذلك كبر التكبيرات الباقية - [01:02:12](#)

وذهب الحنابلة رحمهم الله هذا القول الاول الاكثر الحنفية والشافعية وبعض اصحاب الامام احمد رحمة الله على الجميع القول الثاني انه يكبر تكبيرة الاحرام والتكبيرات ثم يقرأ دعاء الاستفتاح بعد الفراغ من التكبيرات - [01:02:31](#)

وقبل القراءة قبل الشروع في القراءة الذين يقولون انه يكون بعد تكبيرة الاحرام لظاهر قوله اذا كبر تكبيرة رأيت سكوتك بين التكبير والقراءة وكان يستفتح الصلاة فمعنى ذلك انه بعد تكبيرة الاحرام مباشرة. هذا الاصل فيه - [01:02:51](#)

وقالوا ان التكبيرات زائدة ولذلك لا توصف بالركنية كتكبيرة الاحرام فنحن نعتد بالركن وقبل ان يشرع في غيره مما ليس بركن فانه يقول هذه السنة لان هذا موضعها بعد الركن مباشرة - [01:03:11](#)

القول الثاني انه يقولها بعد الفراغ من التكبير تكبيرات ان التكبيرة الاحرام من جنسها التكبيرات التي تليها وهي نوع من الاستفتاح ولذلك قال الصحابي الله اكبر كبيرا في استفتاحه فالاستفتاح يكون بالتكبير. وبناء على ذلك هو نوع من الاستفتاح - [01:03:27](#)

يترك هذا النوع مواليا لجنسه وهو التكبير اما اذا فرغ منه قال ما يخالفه من دعاء او استفتاح بالتمجيد بالتسبيح والتحميد او جامعا بينهما فهذا الوجه الثاني اه مبني على قوله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة - [01:03:48](#)

يرون ان دعاء الاستفتاح يسبق القراءة الاولون يعتدون بقوله بين التكبير الاول والآخرين يعتدون بقوله والقراءة والحقيقة كل كل له وجه فانت اذا صليت مأموما ورأى امام في صلاة العيدين تلاحظ - [01:04:10](#)

اذا وجدته كبر تكبيرة الاحرام ثم مباشرة بعدها كبر توالي التكبير فاذا فرغ وسكت لدعاء الاستفتاح تقرأ دعاء الاستفتاح هذا هو الانسب والاولى المسألة الثانية في صلاة الليل ذهب بعض العلماء ان الصلاة اذا كانت - [01:04:27](#)

متحدة من ذوات من عدد من الركعات فانه في حين حينئذ يكون استفتاحه في اولها يقتصر عليه ومنهم من بقي على الاصل فقال في كل ركعتين استفتاح ومن امثلة ذلك صلاة التراويح - [01:04:48](#)

او قيام الليل فهل يستفتح في كل ركعتين على الاصل ام انه يستفتح في الركعتين الاوليين لان صلاة الليل وحدة كاملة كل منهما له وجه ولكن القول بانه يستفتح في كل ركعتين اقوى - [01:05:08](#)

واصح من ناحية الدليل وهو المحفوظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عموم استفتاحه ولذلك في سنة الظهر اربع قبل اذا صلى الاربع مفصلة انه حينئذ اذا صلى الركعتين الاوليين يستفتح - [01:05:25](#)

واذا صلى الركعتين اخرين يستفتح ولا يقول اصحاب القول في صلاة الليل انه يقتصر على الاستفتاح وصلاة الليل والنهار معناه ما واحد فاذا انت في سنة قبلية قبل الظهر فهذا الوقت كما ان الصلاة الليل ما بين صلاة الفجر وصلاة العشاء كذلك سنة الظهر قبلية - [01:05:45](#)

وبالعبدية ما بين اداء الصلاة ما بين بداية وقت الصلاة وادائها او ما بين ادائها ودخول وقت التي تليها فالاشبه انه يستفتح في كل ركعتين هذا هو الذي اه تطمئن اليه النفس. المسألة العاشرة ما هي احوال المأموم - [01:06:06](#)

في الاستفتاح اذا صلى ورأى امامه اما ان يدرك الصلاة من اولها حينئذ يستفتح كما يستفتح امامه ولا اشكال فيها. الصلاة اما ان تكون سرية او جهرية فاذا كانت جهرية اذا كانت الصلاة جهرية - [01:06:26](#)

اشكالات الاستفتاح في ابتداء الامام في القراءة فاذا دخل في الصلاة الجهرية وراء الامام اما ان يدخل من ابتداء الصلاة فحينئذ يستفتح كما يستفتح امامه فاذا بدأ الامام بقراءة القرآن امسك عن دعاء الاستفتاح - [01:06:45](#)

وقال بعض الائمة يتم دعاء الاستفتاح ولو شرع الامام في القراءة وهذا من باب انها سنة انه يشغل بالسنة حتى يتمها ثم بعد ذلك ينصت للقراءة. لان الاول متعلق بنفسه - [01:07:07](#)

والثاني منفصل عنه متعلق بغيره ولكن اذا نظر الى ان سبب نزول قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. والامر بالانصات وانها نزلت في الصلاة يقوي القول انه يقطع - [01:07:23](#)

انه بمجرد ابتداء الامام بقراءة الفاتحة فانه يقرأ يقطع دعاءه للاستفتاح او يقطع التمجيد او يقطع الاستفتاح ايا ما كان هذا بالنسبة اذا ابتداء معه واما اذا كان دخل والامام يقرأ الفاتحة - [01:07:42](#)

فان الاقوى انه يبدأ ينصت للقراءة ثم بعد ذلك يقرأ فاتحة الكتاب في سكته الامام انه سيرد عليه العارض الاول ومن العلماء من قال انه يقرأ دعاء الاستفتاح ولو كان الامام يقرأ الفاتحة - [01:08:01](#)

والذي يظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا قرأ فانصتوا اذا قال ولا الضالين فقولوا امين. فاجتمع دليل الكتاب والسنة على الالتزام بالانصات القول الذي يقول انه يسكت - [01:08:19](#)

اثناء قراءة الامام اقوى وارجح في نظري والعلم عند الله اما اذا كانت الصلاة جهريئة سرية اذا كانت الصلاة سرية فانه في هذه الحالة اما ان يدرك اول الصلاة او يدرك وقتا كافيا - [01:08:34](#)

بقراءة الفاتحة ودعاء الاستفتاح ويغلب على ظنها انه لا يركع ولا يفوته الركوع اه قبل قراءته للفاتحة في السرية او يغلب على ظنه انه تفوته الفاتحة ان الامام يركع اذا اشتغل بدعاء الاستفتاح سيركع الامام - [01:08:56](#)

تفوته قراءة الفاتحة الحالة الاولى اذا غلب على ظنه انه سيقراً دعاء الاستفتاح والفاتحة في بعض الاحيان يقرأ دعاء الاستفتاح والفاتحة وما تيسر. مثل شخص دخل المسجد والامام في صلاة الظهر السرية - [01:09:16](#)

وعند ابتداء تكبير الامام فلا اشكال انه خاصة اذا كان يعرف الامام واعتاد الصلاة وراه ويدرك هذه الامور التي ذكرناها سميت الاستفتاح ركنية الفاتحة وقراءة ما تيسر اما اذا كان - [01:09:36](#)

كبر الامام وغلب على ظنك انك لو كبرت تكبيرة الاحرام واشتغلت بدعاء الاستفتاح انه سيركع وربما سيركع ويرفع من الركوع وانت لا لم تتم الفاتحة. فحينئذ تعدل الى قراءة الفاتحة - [01:09:54](#)

لان قراءة الفاتحة ركن ولا يمكن ان يشتغل الانسان بالسنة وهي دعاء الاستفتاح ويترك الركن الذي لا تصح الصلاة الا به فحينئذ اذا كان الوقت يغلب على ظنك انك تدرك فيه الفاتحة تقرأ دعاء الاستفتاح - [01:10:11](#)

اذا غلب على ظنك انه لا يمكنك قراءة انه لا يمكنك قراءة الفاتحة. منهم من يقول الركوع ومنهم من يقول الرفع من الركوع والاول اقوى العبرة بركوع الامام فحينئذ اذا غلب على ظنه - [01:10:28](#)

انه سيدرك الركوع لقوله عليه الصلاة والسلام واذا ركع فاركعوا فحينئذ نقول ان العبرة بركوعه اذا ادرك الوقت الكافي لقراءة الاستفتاح مع الفاتحة قرأهما واذا كان الوقت لا يسع الا للفاتحة فنقول له اشتغل بالفاتحة لانها ركن - [01:10:43](#)

وفرض الله عليك قراءتها فتقرأها مما يتبع هذا ان يكون ادراكه للامام بعد الركعة الاولى فاذا ادرك الامام بعد الركعة الاولى شرع في حقه دعاء الاستفتاح عند تكبيره اذا كبر والامام قائم يقرأ في الركعة الثانية - [01:11:04](#)

ومثل ما ذكرنا غلب على ظني انه يمكنه دعاء الاستفتاح في شرع في حقه دعاء الاستفتاح اذا ادرك الامام قائما في الركعة الثانية او الثالثة او الركعة بمعنى اننا لا نقول للمأموم اقرأ دعاء الاستفتاح فقط اذا ادركته في الركعة الاولى - [01:11:28](#)

وانما تقرأه اذا ادركته في الثانية او الثالثة او الرابعة. وغلب على ظنك انك ستقرأ الفاتحة. او تدرك اتمام الفاتحة قبل ركوعه وهذا يقوي قول من يقول انه ان صلاة المأموم مع الامام هي الاولى - [01:11:45](#)

وهذا تقويه السنة اذا كانت صلاتك وراء الامام هي الاولى فمعناه انك تعتد بنفسك وتكبر وتقرأ دعاء الاستفتاح ثم تقرأ الفاتحة وما تيسر لقوله عليه الصلاة والسلام فما ادركتم فصلوا - [01:12:05](#)

وما فاتكم فاتموا فجعل صلاتك بعد الامام مبنية على صلاتك معه. فدل على ان الذي ادركته مع الامام هو الاول من صلاتك وليس الاخر وهذا ينبني عليه انه يقرأ دعاء الاستفتاح سواء ادركه في الركعة الاولى او الركعة الثانية او الركعة الثالثة او الرابعة - [01:12:20](#)

الرابعة واما اذا ادرك الامام في غير القيام قبل الركوع ادركه للرفع من الركوع في الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة وادركه ساجدا او ادركه جالسا بين السجدين او ادركه في التشهد - [01:12:40](#)

فانه يكبر ويدرك ويدخل مع الامام في ركنه ولا يشرع له ان يقول دعاء الاستفتاح فلو انك دخلت والامام قد رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فانك تكبر - [01:12:58](#)

وتقول ربنا ولك الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وتقول الدعاء والذكر الوارد في حال الرفع في حال القيام بعد الرفع من الركوع واما لدعاء الاستفتاح فانه لا يشرع في القيام الا في القيام الذي قبل الركوع واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:13:14](#)

صلى الله وسلم وبارك على - [01:13:36](#)